

غريب الحديث لابن الجوزي

قال أبو هريرة مَلَأَ بنا رسولُ اللَّهِ - إِرْحَدَى مَلَأَتِي الْعَشِيَّ - قال أبو عبيدٍ
يقال للمغربِ والعِشَاءِ العِشَاءَانِ والأصلُ العِشَاءُ فَغُلِّبَ عَلَى الْمَغْرِبِ كما
قالوا الأَبَوَانِ وهما الأَبُ والأُمُّ قال الأزهريُّ والمرادُ بِمَلَأَتِي الْعَشِيَّ
الظُّهُرُ والعَمْرُ ويقع الْعَشِيَّ عَلَى مَا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ
غُرُوبِهَا .

في الحديث فَأَتَيْتَنِي بِطَنْ كَدِيدٍ عُشَيْشِيَّةٍ وهي تصغيرُ عُشْيَّةٍ .
قال ابن عمر عِشٌّ ولا تَغْتَرِ والمعنى خُذْ بِالْحَزْمِ والاحتياطِ وأصله أن رجلاً أَرَادَ
أَنْ يَسْلُوكَ مَفَازَةً فَاتَّكَلَ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْكَلَالِ فَقِيلَ لَهُ عِشٌّ ولا تَغْتَرِ .
في الحديث أَرْنَاهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَعْتَشَى فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ أَي سَارَ وَقَتَ
العِشَاءِ كما يقال ابْتَكَرَ .
في الحديث احْمِدُوا الَّذِي دَفَعَ عَنْكُمُ الْعَشْوَةَ أَي الظُّلُمَةَ والمراد ظُلُمَةُ
الْكُفْرِ .

ومنه قول ابن الأَکوع فَأَخَذَ عَلَيْهِمُ بِالْعُشْوَةِ أَي السَّوَادِ مِنَ اللَّيْلِ ومن
النَّاسِ مَنْ يَكْسِرُ عَيْنَ الْعَشْوَةِ قال ابن الأعرابي يقال أَوْطَأْتُهُ